الأمم المتحدة

A/76/820–S/2022/354

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
27 April 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البنود 16 و 72 و 74 و 134 من جدول الأعمال
ثقافة السلام

القضـــاء على العنصـــرية والتمييز العنصـــري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

المســـؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

رسالة مؤرخة 25 نيسان/أبريل 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

يشـــرفني أن أحيل إليكم طيه بيان وزارة خارجية جمهورية أرمينيا بمناســـبة الذكرى الســـنوية 107 للإبادة الجماعية للأرمن (انظر المرفق).

إن المذابح المنهجية التي تعرَّض لها الســـكان الأرمن في الإمبراطورية العثمانية، وهي واحدة من أحلك صـفحات تاريخ البشرية في القرن العشرين، أُبيد فيها 1,5 مليون من الأرمن، منهم من قُتل ومن أُرغم بالقوة على الانضـمام إلى مسـيرات الموت. وبسـبب حملة الترحيل والقتل الجماعي التي تعرض لها السـكان الأرمن، وضـــع المحامي المرموق رافائيل ليمكين مصـــطلح "الإبادة الجماعية" (genocide)، وهو ما مهد الطريق لاعتماد اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في عام 1948.

040522 290422 22-06298 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وأما المحاولات الرامية إلى إنكار الحقائق المحيطة بالإبادة الجماعية للأرمن، أو إلى تشويه سمعة ضحاياها والناجين منها، فهي إما عديمة الإنسانية أو لا حظّ لها من النزاهة، إذ تتعارض مع هذا الكم الهائل من الأدلة التاريخية والإجماع العلمي الساحق[1].

وعلى الرغم من الجهود المتواصلة التي يبذلها المجتمع الدولي لمنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، لا تزال الفظائع الجماعية قائمة. وهي في أغلب الأحيان تسبقها مجموعة من علامات الإنذار التي يمكن التقاطها، حيث يكون إنكار فظائع الماضي وتبريرها وتمجيدها من بين أكثر العوامل وضوحا وتسريعا للخطى نحو جرائم في المستقبل.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 16 و 72 و 74 و 134 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**

السفير

الممثل الدائم

(1) تقرير لجنة الأمم المتحدة لجرائم الحرب (E/CN.4/W.19)؛ والتقرير المنقح والمحدَّث عن مسألة منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، الذي أعده السيد ب. ويتيكر، اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات التابعة للجنة حقوق الإنسان بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، الدورة الثامنة والثلاثون، البند 4 من جدول الأعمال المؤقت، 2 تموز/يوليه 1985 (E/CN.4/Sub.2/1985/6)؛ والرسالة المفتوحة من الرابطة الدولية للباحثين في مجال الإبادة الجماعية، المؤرخة 1 تشرين الأول/أكتوبر 2006، https://genocidescholars.org/wp-content/uploads/2019/04/Scholars-Denying-Armenian-Genocide-.pdf.

مرفق الرسالة المؤرخة 25 نيسان/أبريل 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن وزارة خارجية أرمينيا بمناسبة الذكرى السنوية 107 للإبادة الجماعية للأرمن

24 نيسان/أبريل 2022

يحيي الأرمن كل عام في 24 نيسان/أبريل، في جميع أنحاء العالم، ذكرى الشهداء المقدسين الذين قضوا في الإبادة الجماعية للأرمن – أول إبادة جماعية في القرن العشرين.

ففي فترة 1915–1923، تعرض الأرمن الذين كانوا يعيشون في الإمبراطورية العثمانية لفظائع جماعية لم يسبق لها مثيل، من عمليات قتل وحشية وعنف وتشريد قسري، دبرتها ونفذتها حكومة تركيا الفتاة. وقتل حوالي 1,5 مليون من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، لا لشيء سوى لأنهم أرمن، وحرم مئات الآلاف من ممتلكاتهم الاقتصادية والتعليمية والروحية.

ورغم صنوف الحرمان والمصاعب، ظل الشعب الأرمني على قيد الحياة وتغلب على أهوال الإبادة الجماعية بفضل الوحدة القومية، والدعم الإنساني من مختلف الشعوب والمجتمعات والأفراد، وتمكن من تشكيل مجتمعات في مختلف بلدان العالم، ومن الحفاظ على هويته القومية وتعزيزها، والأهم من ذلك، تمكن من إعادة بناء دولته المستقلة.

وبعد قرن من تعرض الأرمن للإبادة الجماعية، من المهم التأكيد على أن المجتمع الدولي يبدي تضامنا كبيرا إزاء الاعتراف الدولي بالإبادة الجماعية وإدانتها، حيث يتجلى ذلك في اعتراف حوالي 30 بلدا على مستوى الدولة بالإبادة الجماعية للأرمن، فضلا عن اعتماد عدد من المنظمات والمؤسسات الدولية إعلانات وقرارات ذات صلة بالمسألة.

ومن المهم أيضا التأكيد على أن جدول أعمال الاعتراف الدولي بالإبادة الجماعية التي تعرض لها الأرمن يعزز نظام الضمانات الأمنية على صعيد المنطقة، بما في ذلك كبح التطلعات إلى واقعة جديدة من التطهير العرقي، ومنع تكرار مثل هذه الجرائم ضد الإنسانية في أي جزء آخر من العالم.

والجريمة التي ارتكبتها حكومة تركيا الفتاة ضد الأرمن صارت بعد ذلك أساسا لوضع الاتفاقية الدولية لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

ولا تزال "أم الجرائم" – أي الإبادة الجماعية – تحدث، مودية بحياة مئات الآلاف من الأبرياء. وجمهورية أرمينيا ماضية بحزم في كفاحها من أجل إعادة العدالة إلى نصابها واسترجاع حقوق الضحايا، وهي تقدم إسهاما كبيرا وتقوم بدور قيادي في منع الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية.

واليوم، ننحني تخليدا لذكرى الشهداء المقدسين الذين قضوا في الإبادة الجماعية للأرمن، ونؤكد من جديد التزامنا بالاعتراف بالحقيقة وإعادة العدالة إلى نصابها ومنع وقوع جرائم جديدة من الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية.